



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة من السيدة إيرينا بوكوفا،

المديرة العامة لليونسكو،

بمناسبة اليوم الدولي الافتتاحي لإنهاء الإفلات من العقاب

على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين

2 تشرين الثاني/نوفمبر 2014

إن حرية التعبير حق أساسي من حقوق الإنسان لا غنى عنه لصون الكرامة الإنسانية، ولسيادة القانون وللحكم الرشيد. ففي أزمنة التحوّلات التي نشهدها الآن، من المهم بوجه خاص تزويد المواطنين بالمعلومات التي يحتاجون إليها لاتخاذ قرارات واعية بشأن حياتهم ومجتمعاتهم.

لهذا، فإننا نعتمد على الصحفيين ووسائل الإعلام جنباً إلى جنب مع منتجي وسائل التواصل الاجتماعي الذين يمارسون الصحافة. لكنّ سلامتهم غير مضمونة، فهم يواجهون التهديدات والمضايقات والعنف، وحتى الموت.

إن الخطر المحدق كبير، ففي المعدّل يُقتل صحفي واحد كل أسبوع. وفي حين تشمل حالات القتل مراسلين أجنب، فإن الغالبية العظمى من الضحايا هم محليون، يقومون بتغطية أحداث محلية، ويعيشون في بيئة تسودها ظاهرة الإفلات من العقاب، وهذا يتيح للجنّة فرصة الاستمرار في اعتداءاتهم دون رادع، مما يقف حائلاً دون التدفق الحرّ للمعلومات. إنّ الضرر الناتج عن الإفلات من العقاب خطير، إذ إنه يقود إلى ممارسة رقابة ذاتية خوفاً من الانتقام، وهذا بدوره يحرم المجتمع من مصادر المعلومات الهامة.

لقد أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في كانون الأول/ ديسمبر عام 2013 أن 2 تشرين الثاني/ نوفمبر هو "اليوم الدولي لإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين"، ورفع مستوى الوعي بشأن التحدي المتمثل في الإفلات من العقاب واتخاذ خطوات عملية ضده. ويصادف هذا اليوم ذكرى اغتيال الصحفيين "جيسلين دوبون" و"كلود فيرلون" في مالي بتاريخ 2 تشرين الثاني/نوفمبر عام 2013. لقد اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة اليونسكو بوصفها الوكالة الرائدة في منظومة الأمم المتحدة لأنشطة هذا اليوم التي تقام بالتعاون مع جميع الشركاء المعنيين. وهذا هو هدف "خطة عمل الأمم المتحدة بشأن سلامة الصحفيين ومسألة الإفلات من

العقاب" التي تقودها اليونسكو، والتي تجمع بين وكالات الأمم المتحدة والحكومات والمجتمع الدولي والمجتمع المدني لتحقيق تقدم حقيقي على الأرض.

وفي هذا اليوم الدولي الأول لإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين، أناشد جميع الحكومات إجراء تحقيق سريع وشامل في كل مرة يُقتل فيها صحفي، وأناشد جميع الشركاء أن يوظفوا التعاون لتعزيز سلامة الصحفيين.

يجب عدم السماح بالإفلات من العقاب، وفي يوم 2 تشرين الثاني/نوفمبر، يجب أن نقف معاً لنضمن لكل صحفي تمكّنه من أداء عمله بأمان.

إيرينا بوكوفا